Differences in moral thinking among Tishreen University staff according to some variables A field study

Dr. Fouad Sbeira*

(Received 7 / 8 / 2019. Accepted 22 / 9 / 2019)

□ ABSTRACT □

The aim of this research was to identify the level of moral thinking among the employees of Tishreen University. In addition to the differences in the moral thinking of the employees in the faculties of Tishreen University.

Abed al-Fattah's meta-scale 2001 was used to measure the level of moral thinking on the research sample. The descriptive method was used. The research hypothesized that there is a low level of moral intelligence among the employees in the faculties of Tishreen University.

n addition, it was assumed that there were no statistically significant differences among the employees of these colleges according to some variables (gender, college type, years of experience).

After testing the hypotheses, the following results were reached:

1- There is an above average level of ethical thinking among the employees at Tishreen University

2 - There are no statistically significant differences on the scale of moral thinking according to variables (sex, college, years of experience).

The research proposes to pay attention to ethics and work to raise the level of this kind of thinking among university employees, and the need for a comprehensive and continuous mobilization on ethics in conjunction with the provision of the requirements and needs of employees in the university faculties in order to increase their motivation to work and succeed in it.

Key words: thinking, moral thinking.

***Assistant Professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University.**

الفروق في التفكير الأخلاقي لدى العاملين في جامعة تشرين وفقاً لبعض المتغيرات دراسة ميدانية

د. فؤاد صبيره *

(تاريخ الإيداع 7 / 8 / 2019. قبل للنشر في 22 / 9 / 2019)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف مستوى التفكير الأخلاقي لدى العاملين في جامعة تشرين، بالإضافة لتعرف الفروق في التفكير الأخلاقي لدى العاملين في كليات جامعة تشرين، تم استخدام مقياس فوقية عبد الفتاح 2001 لقياس مستوى التفكير الأخلاقي على عينة البحث، كما تم استخدام المنهج الوصفي.

افترض البحث وجود مستوى منخفض للذكاء الأخلاقي لدى العاملين في كليات جامعة تشرين، بالإضافة لذلك تم افتراض عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين تلك الكليات تبعاً لبعض متغيرات (الجنس، نوع الكلية، سنوات الخبرة).

وبعد اختبار الفرضيات تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1- وجود مستوى فوق المتوسط من التفكير الأخلاقي لدى العاملين في جامعة تشرين.

2- لا توجد فروق دالة إحصائيّاً على مقياس التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغيرات (الجنس، الكلية، سنوات الخبرة).

يقترح البحث توجيه الاهتمام بالأخلاق والعمل على رفع مستوى هذا النوع من التفكير لدى العاملين في الجامعات، وضرورة وجود تعبئة شاملة ومستمرة حول الأخلاق بالتزامن مع تأمين مستلزمات وحاجات العملين في كليات الجامعة بما يحقق زيادة دافعيتهم للعمل والنجاح فيه.

الكلمات المفتاحيّة: التفكير، التفكير الأخلاقي.

* **أستاذ مساعد–قسم الإرشاد نفسي – كلية التربية – جامعة تشرين –اللاذقية – سورية.**

مقدمة:

تشكل السنوات الأولى من حياة الطفل مرحلة بالغة الأهمية في تشكيل ملامح الشخصية الرئيسية، إذ تتشكل في هذه الفترة القدرات والميول والمهارات ، كما تظهر البوادر الأولى للشخصية التي سيكون عليها هذا الطفل في المستقبل. (الجنيدر وبدر، 1994، 34)، ولهذا يجب أن تتم رعاية الطفل في هذه في المرحلة العمرية المبكرة وفق الأسس العلمية التربوية، وعدم ترك الأمر للعفوية والتلقائية في التعلم، لذلك صب اهتمام التربويين للتأكيد على تنمية الإمكانيات العقلية والمعرفية منذ مراحل العمر المبكرة. (مردان، 2004، 138) وهذا ما أكد عليه جاردنر، إذ قام بدراسة القدرات العقلية مستنداً إلى الأبحاث النفسية، وأكد على وجود نوع جديد من الذكاء هو الذكاء الأخلاقي مشيراً إلى أنه القابلية لفهم الصواب من الخطأ بحيث يكون للفرد قناعات أخلاقية تدعه للتصرف بطريقة صحيحة أخلاقياً. ومن هنا تعد الأخلاق مؤثراً رئيساً في بنية الأفكار على المستويين الفردي والاجتماعي للإنسان، إذ يجمع الباحثين في الفلسفة وعلم النفس على أهمية الأخلاق ومنظومة القيم في تقدم الأمم وسموها، ودورها في بناء شخصية الفرد وتحديد سلوكياته بما يتماشى مع القيم والمثل السائدة في المجتمع، وبقدر ما يمتلك الإنسان تلك السلوكيات الأخلاقية بقدر ما تكون أحكامه الأخلاقية الناتجة عن أسلوب تفكيره سبيله الرئيس في التعامل الصحيح مع الآخرين ومع متطلبات ومشكلات الحياة، فالنمو الأخلاقي هونتاج لتفاعل عوامل التنشئة الاجتماعية والأخلاقية مع النمو المعرفي العقلي، إذ يقوم الفرد أثناء تفاعله بتعديل بنيته المعرفية الأخلاقية وذلك بإحلال بنى جديدة تبعاً لما يتعرض له من خبرات. (حميدة، 1990،20) وعلى نفس الصعيد يؤكد أليكسيس كارل Alexis Karl أن النمو العقلي يتساوى والنمو الخلقي من حيث ضرورتهما للبشر. (قرعوش، 2001، 25)

مشكلة البحث:

في الحروب والأزمات تطرأ بعض التغيرات على القيم الأخلاقية مما يسبب انخفاضاً في مستويات التفكير الأخلاقية لدى بعض فئات المجتمع، وهذا ما ينطبق بشكل أو بآخر على الوضع الحالي في بلدنا الغالي سورية التي تعاني من حرب فرضت قيماً وسلوكيات كان المجتمع السوري يجهلها. وما نلاحظه اليوم في سورية هو تراجع للقيم الاجتماعية والأخلاقية، لذلك نحن بحاجة لتصحيح وتشخيص الحالة التي وصلت إليها منظومة القيم الأخلاقية في سورية أثناء الحرب بانتكاسات كبيرة فلم تعد تعكس الهدف والغاية الأخلاقية منها، فعلى سبيل المثال ظهرت الكثير من التجاوزات والممارسات اللاأخلاقية وارتفعت نسبة الجريمة لدى أفراد المجتمع وذلك دون وجود أي إحساس من هؤلاء الأفراد بالذنب تجاه ما قاموا ويقومون به من تجاوزات، كما انتشرت العديد من المظاهر السلوكية واللاأخلاقية كالكذب والاحتيال والغش والرشوة والمحسوبيات والسرقة وعدم القدرة على ضبط النفس عند الخلافات والأنانية وذلك بحسب رأي العديد من التقارير الصادرة حول الأزمة في سورية، وأكد ذلك رئيس الجمهورية العربية السورية الدكتور بشار الأسد في خطابه عام 2017 قائلاً " أن جزءاً مهماً من الأزمة التي تمر بها سورية سببه أخلاقي سواء من المسئول أو المواطن والحل يكون بتكريس الأخلاق".

كما لعب ظهور العديد من مظاهر العنف والدمار والقتل على وسائل الإعلام المختلفة دوراً كبيراً في انحراف الشباب وهذا ما أظهرته العديد من الدراسات النفسية والتربوية الحديثة، ومن يتتبع الحال الاجتماعي والاقتصادي للمواطن، يجد أن السبب الرئيس لما آلت إليه الأحوال مرده الأساس إلى ظهور الكثير من السلوكيات السلبية في المجتمع، وانخفاض مستوى الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين. وعلى العموم فشباب اليوم يعانون من العديد من السلوكيات السلبية

والمنحرفة، بالإضافة لتدهور الحس العاطفي وتشوه القيم الأخلاقية التي تمكنهم من النجاح في الحياة وإقامة علاقات صحيحة مع الآخرين.

استناداً إلى ما تم ذكره وانطلاقاً من أهمية وجود قيم أخلاقية في العمل، ومن ضرورة امتلاك الفرد لمستوى جيد من التفكير الأخلاقي، ولاسيما لدى فئة العاملين في المؤسسات التعليمية باعتبارهم يمثلون قوام أساسي في المجتمع السوري، تم اختيار عينة من العاملين في كليات جامعة تشرين للدور المساند والمساعد الذي يمكن أن يقدموه إلى جوار الإدارات العلمية على صعيد تيسير العملية التعليمية في الجامعة مما يرخي من بآثاره الإيجابية على صعيد التكيف والتوافق النفسي مما يسهم في الارتقاء بالأداء الوظيفي لديهم، وهذا ما تم تأكيده في العديد من الدراسات مثل القيسي(2010) و شعيب (2012) و غالب (2012). تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من العاملين في كليات جامعة تشرين؟

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

الأهمية النظرية:

- دراسة مواضيع تركز على جوانب للشخصية كالتفكير الأخلاقي.
- أهمية العينة المدروسة لما لها دور كبير في نجاح العملية التعليمية في جامعة تشرين.
- أهمية المتغيرات المدروسة (الجنس، الاختصاص، الكلية، مكان السكن)

الأهمية التطبيقية:

- قد تفيد نتائج البحث العاملين في الإدارات الجامعية العليا للعمل على تذليل الصعوبات التي تقف عائقاً في وجه العاملين في جامعة تشرين والتي تؤثر سلباُ على مستوى العمل وجودته.
- قد تفيد نتائج البحث العاملين في حقل الإرشاد النفسي في إعداد برامج إرشادية تهدف إلى تعرف مستوى التفكير الأخلاقي لدى العاملين في كليات جامعة تشرين، ووضع تصورات وبرامج ترفع من مستوى التفكير الأخلاقي لديهم .
- تساعد نتائج البحث التربويين في عملية التخطيط لبناء الشخصيات، والتأكيد على الجانب الأخلاقي، وآليات تطويره وتحفيزه.

يهدف البحث إلى:

1. تعرف مستوى التفكير الأخلاقي لدى العاملين في كليات جامعة تشرين.
2. تعرف الفروق في التفكير الأخلاقي تبعاً (الجنس، الكلية ،الاختصاص)

سؤال البحث:

- ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من العاملين في كليات جامعة تشرين؟

فرضيات البحث: تم اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة 0,05

– لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات العاملين في كليات جامعة تشرين على مقياس التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير (النوع).

– لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات العاملين في كليات جامعة تشرين على مقياس التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير (الكلية).

– لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات العاملين في كليات جامعة تشرين على مقياس التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الأخلاق: هي مجموعة من السلوكيات يقوم الفرد بإظهارها أثناء تعامله مع الأفراد و الأحداث اليومية التي يكتسبها من خلال التربية والبيئة التي يعيش فيها. (الجوبان، 2010، ص 1)

التفكير الأخلاقي: يعرفه كولس (2010): بأنه قدرة تنمو بمستويات، وتكون دليل رئيس للفرد في تحديد ما هو صائب و ما هو خاطئ عندما يمر بمواقف انفعالية مختلفة، وذلك على أساس صادر من عقل الانسان.

كما يعرفه جاردنر (1999) بأنه نوع من أنواع الذكاءات المتعددة التي يمتلكها الفرد مثل الذكاء اللغوي والاجتماعي والموسيقي، وما يميز الذكاء الأخلاقي عن غيره أنه الضابط لكل أنواع الذكاءات المتعددة.

ويعرف إجرائياً: بأنها الدرجة التي ينالها الطالب على مقياس التفكير الأخلاقي.

العاملون في جامعة تشرين:يعرفون إجرائياً بأنهم العاملين في كليات جامعة تشرين /كلية التربية، كلية الاقتصاد، كلية الآداب، كلية التمريض، كلية العلوم، كلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية/.

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي ويعرّف المنهج الوصفي: أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم،2006، 370)

الإطار النظري:

التفكير الأخلاقي: يعرف التفكير الأخلاقي بأنه عملية متصلة يعيشها الفرد بهدف إقامة نوع من الموائمة بين نظرة أخلاقية معينة وخبرة الفرد الحياتية، ذلك لاتخاذ معيار في تعامله مع متطلبات الحياة. (محمد، 2014، ص50)

أسس نمو التفكير الأخلاقي الجيد:(العيسوي 1987) و (مشرف 2009):

1- صحة جسمية جيدة لمقاومة الإغراء والتحرر من الشعور بالمرارة أو النقص، ومن وجود دوافع للانتقام.
2- الأمان الانفعالي لإمكان الشعور بالحب تجاه الآخرين.
3- توفير وظيفة مناسبة ومنافذ للتعبير والتصريف.
4- تدريب مستمر في التحكم والضبط الذاتي للمساعدة للتخلص من البواعث الطفلية.
5- وجود أفق اجتماعي مستمر الاتساع لتنمية القدرة على اكتساب المعارف، وعلى التسامح وعلى التعاطف، وعلى الفهم وتنمية الرغبة الأصيلة لتقدير حقوق الآخرين وواجبات الناس.
6- الطموح نحو الرغبة القوية في عمل الصواب، حيث يجد الفرد الشعور بالرضا والسعادة نتيجة لعمل الصواب.

العوامل المؤثرة في التربية الأخلاقية: يوجد العديد من العوامل التي تؤثر على التفكير الأخلاقي فمنهم من يرى أنها ترتبط بالأسرة والأصدقاء أو بالدراسة أو بعامل الدين والأخلاق. (الطائي، 2013، 10–11)، حدد (ناصر، 2006) عدد من العوامل المؤثرة في دور الأسرة في التربية الأخلاقية وهي الآتية: 1- حجم الأسرة 2- مستوى تعلم الوالدين

3- عمر الوالدين 4- جنس الأبناء 5- العلاقة بين الأبناء 6- ترتيب الأبناء عمرياً 7- خروج المرأة العاملة. (ناصر، 2006، 276-278).

تكمل المدرسة دور الأسرة، إذ يظهر دورها من خلال بناء الشخصية الإنسانية من جميع النواحي، وباعتبار أن من مهام المدرسة نقل الثقافة من جيل لجيل آخر، لذا يكون للمدرسة دور رئيس في تحديد القيم المرغوبة، وإكسابها للطلبة، وتحديد القيم السلبية والابتعاد عنها، كما تعمل المدرسة على تنمية الأخلاق القائمة على المواطنة والعلاقات مع الآخرين والعمل الخارجي والتسامح، بالإضافة إلى العقوبات المدرسية التي تهدف إلى قمع كل فعل لا ينتمي إلى القواعد المدرسية. (المرجع السابق ص279)

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018-2019

الحدود المكانية: جامعة تشرين، اللاذقية- الجمهورية العربية السورية.

الحدود الموضوعية:

1- الأدوات: مقياس التفكير الأخلاقي لفوقية عبد الفتاح (2001).

2- العينة: العاملين في جامعة تشرين من كليات / التربية، الاقتصاد، الآداب، الحقوق، الهندسة الميكانيكية والكهربائية، الصيدلة/ للعام الدراسي 2018-2019

مجتمع وعينة البحث:

يتألف المجتمع الأصلي من جميع العملين في كليات جامعة تشرين، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائيّة البسيطة وبلغ عددها (126) عامل وعاملة، والجدول رقم (1) يوضح توزع العينة حسب متغيرات البحث.

الجدول (1) توزع العينة حسب متغيرات البحث.

المتغيرات	الجنس	التكرار	%	سنوات الخبرة	التكرار	%	الكلية	التكرار	%
	ذكور	62	49.2	أقل من 5 سنوات	56	44.4	التربية	23	18.3
							الاقتصاد	20	15.9
							الآداب	21	16.7
							تمريض	19	15.1
	إناث	64	50.8	أكثر من 5 سنوات	70	55.6	علوم	23	18.3
							هندسة	20	15.9

أدوات البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على مقياس التفكير الأخلاقي إعداد فوقية عبد الفتاح (2001)، والذي قامت (تركماني،2016) بتقنينه على البيئة السورية، واستخراج صدق وثبات المقياس.

وصف المقياس: يتضمن المقياس خمسة مواقف أخلاقية، موقفين مشتقان من مقياس كولبرج للنضج الأخلاقي، حيث يتبع كل موقف عدد من الأسئلة، ويلي كل سؤال ست استجابات تمثل مراحل التفكير الأخلاقي عند كولبرج، ويتم عرض الاستجابات على العينة ويطلب من المفحوصين وضع إشارة أمم الاستجابة الأكثر اتفاقاً مع تفكيرهم وأحكامهم

الأخلاقية، ونظراً لأن المقياس قنن على البيئة السورية منذ وقت قريب، لذا اعتمد الباحث على خصائص المقياس علامة على صلاحية المقياس.

يتكون المقياس من خمسة مواقف هي كمايلي:

- الموقف الأول: مؤلف من 5 فقرات
- الموقف الثاني: مؤلف من 9 فقرات
- الموقف الثالث: مؤلف من 3 فقرات
- الموقف الرابع: مؤلف من فقرتين
- الموقف الخامس: مؤلف من فقرتين

الدراسات العربية والأجنبية:

دراسة (القيسي، 2010):بعنوان "تطور الذكاء الأخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية"./العراق/.

هدفت الدراسة إلى تعرف تطور الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية وبيان الفروق تبعاً للجنس والمرحلة الدراسية والتخصص وموقع الضبط (داخلي- خارجي)، كما حاولت تعرف العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية، بلغت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة.، وبينت النتائج ارتباط تطور الذكاء الأخلاقي بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية.

دراسة (شعيب، 2012)بعنوان: "فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي وأثره على بعض المتغيرات النفسية"./مصر/.

سعت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي وأثره على كل من التوافق النفسي، وتقدير الذات، والسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال، واستخدمت مجموعة من الأدوات لتحيق هذا الهدف (برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال إعداد الباحثة، قائمة ملاحظة الذكاء الأخلاقي للأطفال، مقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال، مقياس تقدير الذات للأطفال، قائمة ملاحظة التوافق النفسي للأطفال). كما تكونت العينة من (54) طفل، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث و وجود فاعلية البرنامج المقترح في تنمية تقدير، بالإضافة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التوافق النفسي و في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث.

دراسة (غالب، 2012) بعنوان"نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي"/سورية واليمن/.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى نمو الأحكام الأخلاقية السائدة لدى أفراد عينة الدراسة، والكشف عن العلاقة بين نمو الأحكام الأخلاقية والاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي، ومعرفة الفروق بين أفراد العينة بين نمو الأحكام الأخلاقية والاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس والعمر والقطر.، تم اعتماد اختبار الحكم الأخلاقي ل كولبرج، و مقياس الاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي من إعداد الباحث. بلغت عينة الدراسة (2400) تلميذاً وتلميذة بواقع (1200) تلميذاً وتلميذة من مدينة دمشق سورية. و (1200) تلميذاً وتلميذة من مدينة تعز اليمن. أظهرت النتائج وجود علاقة بين نمو الأحكام الأخلاقية والنضج الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق في نمو الأحكام الأخلاقية وفقاً لمتغير الجنس والقطر، ووجود فروق في نمو الأحكام الأخلاقية وفقاً لمتغير العمر.

دراسة (عبد الحميد، 2012) بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات في تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامن لدى عينة من المراهقين الصم"

هدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات في تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامن لدى عينة من المراهقين الصم".، تم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد الباحثة، ومقياس تأكيد الذات إعداد خلف مبارك عام (1993)، بالإضافة إلى مقياس الجنوح الكامن و برنامج إرشادي معرفي سلوكي من إعداد الباحثة. بلغت عينة الدراسة (12) طالباً وطالبةً في المرحلة العمرية (13–17) سنة.أفضت النتائج إلى وجود فروق في الذكاء الأخلاقي بين المجموعة الإرشادية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما بينت النتائج فاعلية البرنامج في تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامن لدى المراهقين الصم.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (polman, 2012) بعنوان"أثر الغضب، الشعور بالذنب، الحسد على النفاق الأخلاقي" /الولايات المتحدة الأمريكية/. "The impact of anger, guilt, envy on moral hypocrisy" / USA

هدفت الدراسة تعرف علاقة الحكم الخلقي والتعاطف الانفعالي والتهور بالسلوكيات الإجرامية لدى المنحرفين الصغار والراشدين. تم تطبيق اختبار تحديد المشكلة الذي يستخدم معضلات كولبرج الأخلاقية و استبيان لقياس التعاطف الانفعالي. بلغت عينة الدراسة (29) من الجناة الشباب، و(27) من المجرمين البالغين، و(26) من الشباب، و(24) من الكبار. بينت النتائج حصول الجناة على درجات أقل على مقياس الحكم الأخلاقي ودرجات أعلى على الاندفاع من غير المجرمين، بالإضافة إلى أن الجناة الشباب كانوا أقل أخلاقاً وأكثر اندفاعاً من المجرمين البالغين.

دراسة (keung Ma, 2003) بعنوان "علاقة التوجيه الخلقي والحكم الخلقي بالسلوك الاجتماعي الايجابي والسلوك اللااجتماعي لدى المراهقين الصينيين"./ الصين/.

"The relationship of moral guidance and morality to positive social and antisocial behavior in Chinese adolescents". China.

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين التوجيه الخلقي والحكم الخلقي تجاه السلوك الاجتماعي الايجابي والسلوك اللااجتماعي لدى المراهقين الصينيين، أظهرت النتائج أن التوجهات الأخلاقية للإناث أعلى منها لدى الذكور، والذكور أكثر انحرافاً من الإناث، وأن التوجه الخلقي للمراهقين الاجتماعيين أعلى منه لدى المراهقين الجانحين، بالإضافة إلى أن التطور الأخلاقي للمراهقين الاجتماعيين أعلى منه لدى المراهقين المنحرفين..

دراسة (Hyde & et all, 2010) بعنوان "دور التفكك الأخلاقي في تطور السلوك اللااجتماعي"/الولايات المتحدة الأمريكية/. The Role of Ethical Disintegration in the Development of Social Behavior (USA).

هدفت الدراسة إلى معرفة دور التفكك الأخلاقي في تطور السلوك اللااجتماعي.، بلغت عينة الدراسة (187) فتى من ذوي الدخل المنخفض من عمر 15–17. من أهم نتائج الدراسة وجود ارتباط بين التربية الأبوية الرافض والفقر في الحي والتعاطف مع الأطفال والتفكك الأخلاقي اللاحق، كما بينت النتائج وجود دور كبير للتفكك الأخلاقي في العلاقة بين بعض البنى المبكرة والسلوكيات اللااجتماعية اللاحقة.

النتائج والمناقشة:

نتائج الأسئلة:

1- ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى عينة من العاملين في جامعة تشرين؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإيجاد مستوى التفكير الأخلاقي من خلال تحديد وزن الاستبانة لكل مفحوص، ثم تقسيمهم إلى ثلاث مستويات، والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) يوضح مستوى التفكير الأخلاقي لدى العاملين في جامعة تشرين

المستوى	العدد	المتوسط	النسبة
مرتفع	39	99.41	30.95
متوسط	55	88.22	43.65
منخفض	22	74.37	17.46

يتضح من الجدول رقم (2) النتائج الآتية:

- العاملين في جامعة تشرين مرتفعي التفكير الأخلاقي احتلوا المرتبة الثانية بنسبة مئوية 30.95
- العاملين في جامعة تشرين متوسطي التفكير الأخلاقي احتلوا المرتبة الأولى بنسبة مئوية 43.65
- العاملين في جامعة تشرين منخفضي التفكير الأخلاقي احتلوا المرتبة الثالثة بنسبة مئوية 17.46

يبين الجدول السابق أن النسبة المئوية لدى العاملين في جامعة تشرين بلغت 74.60 وذلك بجمع النسبة المئوية لمرتفعي ومتوسطي التفكير الأخلاقي لدى عينة البحث، مما يدل على وجود مستوى فوق المتوسط من التفكير الأخلاقي لدى العاملين في جامعة تشرين. كما يتبين أن مستوى التفكير الأخلاقي بلغ (4.4) و تم الحصول على هذه القيمة من قسمة المتوسط الحسابي لمتوسطي ومرتفعي التفكير الأخلاقي على عدد الفقرات الكلية وهي (21) فقرة.

فرضيات البحث: (تم مناقشة النتائج عند مستوى دلالة 0.05)

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات العاملين في كليات جامعة تشرين على مقياس التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير (النوع).

ولمعرفة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول (3) يوضح النتائج:

الجدول(3): نتائج تطبيق اختبار(ت)للعينات المستقلة للفروق تبعاً لمتغير النوع

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمةT	مستوى الدلالة SIG	القرار الاحصائي
ذكر	62	4.053	0.455	0.857-	0.393	غير دال
أنثى	64	4.122	0.447			
المجموع	126					

عند تطبيق اختبار(ت) للعينات المستقلة بلغ متوسط الذكور(4.053) وبانحراف معياري (0.455)، وبلغ متوسط الإناث(4.122) وبانحراف معياري (0.447)، وبلغت قيمة (ت) =(-0.857) ومستوى دلالتها Sig0.393=() وهو

أكبر من مستوى الدلالة(0,05)، وهذا يدلنا على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس التفكير الأخلاقي لدى العاملين في جامعة تشرين. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة آدم (2002)، و لا تتفق مع دراسة كل من مشرف(2009) و أبو الحسن (2002) وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى التكوين الثقافي والمعرفي لأفراد المجتمع الذي يتيح الفرص نفسها لكلا الجنسين بهدف التفوق وتحقيق ما يتمنوه على الصعيد الشخصي والمهني، كما قد يعود السبب لاختلاف عينة البحث عن عينات الدراسات السابقة التي تناولت طلبة الجامعة أكثر من العاملين فيها.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات العاملين في كليات جامعة تشرين على مقياس التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير (الكلية).

ولمعرفة الفروق بين المتوسطات تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول (4) يوضح النتائج:

الجدول(4): نتائج تطبيق اختبار(ت)للعينات المستقلة للفروق تبعاً لمتغير الكلية

الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمةT	مستوى الدلالة SIG	القرار الاحصائي
التربية	23	4.1201	0.429	−3.996	0.060	دال
الاقتصاد	20	3.9167	0.374			
الآداب	21	4.1247	0.347			
تمريض	19	3.8371	0.429			
علوم	23	4.3913	0.374			
هندسة	20	4.0786	0.347			
المجموع	126	4.08	0.405			

عند تطبيق اختبار(ت) للعينات المستقلة بلغت قيمة (ت) = (−3.996) ومستوى دلالتها Sig=(0.000) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلنا على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات العاملين في جامعة تشرين على مقياس الطموح الأكاديمي، وقد يعود السبب في هذه النتيجة لتشابه ظروف العاملين و إمكانياتهم في معظم كليات الجامعة، و نتيجة طبيعة أعمالهم التي تتطلب مواجهة العديد من المشاكل التي تحتاج لاستشارات، الأمر الذي يدفعهم بحكم مكان عملهم وخبرتهم أن يفكروا بطريقة أخلاقية في عملية التعامل مع ظروف العمل المختلفة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات العاملين في كليات جامعة تشرين على مقياس التفكير الأخلاقي تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة)، ولمعرفة الفروق بين متوسطي العاملين في جامعة تشرين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، أكثر من 5 سنوات) تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول (5) يوضح النتائج:

الجدول(5): نتائج تطبيق اختبار(ت)للعينات المستقلة للفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمةT	مستوى الدلالة SIG	القرار الاحصائي
أقل من 5 سنوات	56	4.000	0.451	1.980−	0.050	دال
أكثر من 5 سنوات	70	4.159	0.441			
المجموع	126					

عند تطبيق اختبار(ت) للعينات المستقلة بلغ متوسط إجابات العاملين في جامعة تشرين ممن لديهم خبرة أقل من 5 سنوات (4.000) وبانحراف معياري (0.451)، وبلغ متوسط إجابات العاملين في جامعة تشرين الذين لدبهم خبرة أكثر من 5 سنوات (4.159) وبانحراف معياري (0.441)، وبلغت قيمة (ت) =(−1.980) ومستوى دلالتهSig=(0.050)، وهذا يدلنا على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي إجابات العاملين في جامعة تشرين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة وتعود للعاملين من ذوي الخبرة التي لا تقل عن خمس سنوات، وقد يعود السبب إلى أن العاملين من ذوي سنوات الخدمة الطويلة ممن اختبروا مواقف انفعالية مختلفة أصبحوا أكثر قدرة على تحديد ما هو صائب و ما هو خاطئ مقارنة بمن لا تتجاوز خبراتهم الخمس سنوات، وبالتالي أصبحت حكمهم وذكائهم الأخلاقي أكثر نضجاً وثباتاً.

الاستنتاجات والتوصيات:

لقد توصل البحث الحالي إلى وجود مستوى من التفكير الأكاديمي بدرجة فوق المتوسطة لدى عينة من العاملين في جامعة تشرين ، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في لمتغيرات (الجنس و نوع الكلية و سنوات الدراسة)، ويقترح الباحث:

- إجراء دراسات على متغير التفكير الأكاديمي وربطه بمتغيرات أخرى كالتوافق النفسي أو المرونة النفسية أو الاغتراب النفسي و بفئات عمرية ودراسية مختلفة.
- إجراء دراسات عن واقع البيئات التعليمية في كافة الجامعات السورية وربطه بمتغيرات نفسية أو تربوية.
- إعداد كوادر علمية متخصصة في مجال تنمية التفكير والذكاء الأخلاقي، والعمل على إقامة دورات تدريبية لهذا النوع من التفكير وتعزيزه في المجتمع.

المراجع:

المراجع العربية:

–أبو الحسن، سميرة (2002)، فاعلية برنامج تنمية الأحكام الخلقية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، رسالة دكتوراه، مجلة الطفولة والتنمية، العدد 8، مجلد 2، ص199–207

– آدم، بسماء (2002)، النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة– مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، العدد1، المجلد 18، ص ص 244–260.

– الجنيدر، مبارك و بدر، حسن (1994) دراسة حول المشكلات التي تواجه إدارات الرياض بدولة البحرين. مجلة دراسات 21، ص34

– الجوبان، هذاب (2010)، التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه، ص13

– حميدة، فاطمة (1990)، التفكير الأخلاقي– دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل. القاهرة. مكتبة النهضة العربية. ص20

– شعيب، مها.(2012). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي وأثره على بعض المتغيرات النفسية".رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الاقتصاد المنزلي والتربية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية

– الطائي، أحمد حازم، وآخرون (2013)، بناء وتقنين مقياس التفكير الأخلاقي لطلاب التربية الرياضية في جامعة الموصل، العدد 13، ص 10–11.

– العيسوي، عبد الرحمن (1987)، سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص150–170

– غالب، فؤاد.(2012). "نمو الأحكام الأخلاقية وعلاقته بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي"رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم علم النفس، كلية التربية ، جامعة دمشق.

– قرعوش، كايد، والقضاة، خالد وآخرون (2001): الأخلاق في الإسلام، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

– القيسي، أنهار خليفة أحمد (2010)، تطور الذكاء الأخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة المرحلة، رسالة ماجستير. جامعة تكريت

– محمد أحمد ، شاكر؛ محمد، حسام طه (2014)، بناء مقياس التفكير الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 41، ص50.

– مردان، نجم الدين علي (2004) المرجع التربوي العربية لبرامج رياض الأطفال، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص138

– مشرف، ميسون (2009)، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

– ناصر، إبراهيم (2006)، التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر، عمان.

المراجع الأجنبية:

- Coles, R. (1997). The Moral Intelligence of children, New York, Ny, us, Random House. P 33-35.

- Hyde, Luke. Shaw, Daniel. Moilanen, Kristin(2010). Developmental Precursors of Moral Disengagement and the Role of Moral Disengagement in the Development of Antisocial Behavior.38(2). 197-209.

- Keung Ma, Hing. (2003). International Journal of Psychology. 38(2) 101-111

-Narvaez, D. (2010). The emotional fundations of high moralintelligence, New Directions of Child & Adolescent Development, Vol. 2010 Issue 129, p77-94.